

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وهم خول باليمامة ولا ينصرف للتعريف والعجمة فما صرنا إليه له نظير في الاسماء والصفات وما صاروا إليه لا نظير له في شيء من كلام ثم ألزموا مع حمله على شيء لا نظير له في كلامهم قلبا لا نظير له في أقيسة كلامهم .

وأما من قال إن أصله فيعلا بفتح العين فاحتج بأنه وجد فيعلا بفتح العين له نظير في كلامهم ولم يجدوا فيعلا بكسر العين فجعله فيعلا بفتح العين ثم كسر الياء كما قالوا في بصرى بصرى وكما قالوا في أموى أموى وكما قالوا أخت والأصل فيها الفتح لأن أصلها أخوة وكما قالوا دهري بالضم للرجل المسن الذي قد أتى عليه الدهر والقياس الفتح وقد جاء في بعض هذا المعتل فيعمل قال الشاعر .

. 494

- (ما بال عيني كالشعيب العين ...)